قال: ﴿فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ﴾[١] اذهبا: مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والألفُ فاعلٌ.

﴿فَقُولَا لَهُۥ﴾[٢] قُولاَ: مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والألفُ فاعلٌ.

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ﴾[٣] قُولِي: مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والياءُ فاعلٌ.

إذن؛ الأمرُ مبنيٌّ على السكونِ، أوِ الفتحِ، أوِ حذفِ حرفِ العلةِ، أو على حذفِ النونِ.

يكونُ مبنيًا على حذفِ النونِ إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ. ويكون مبنيًا على حذفِ حرفِ العلةِ إذا كانَ آخرُهُ حرفَ علةٍ، ويكونُ مبنيًا على الفتحِ إذا كانَ متصلاً به نونُ التوكيدِ، ويكونُ مبنيًا على السكون فيما عدا ذلك.

## فائدة

وفعلُ الأمر له فاعل يكون في الغالب ضميرًا مستترًا، ويكون ظاهرًا إذا أسند الفعل إلى ألف الاثنين، واو الجماعة،.. ياء المخاطبة مثل: اكتبا، اكتبوا، اكتبي.

---

(١) الشعراء: (١٥).

(٢) طه: (٤٤).

(٣) مريم: (٢٦).

# [أسئلة]

فعلُ الأمرِ مبنيٌّ على السكونِ إلا في أحوالٍ ثلاثةٍ:

الحال الأولى: إذا كان معتلَّ الآخرِ فيُبْنى على حذفِ حرفِ العلةِ.

الحال الثانيةُ: إذا اتصلَ بِهِ نونُ التوكيدِ يُبْنَى على الفتحِ.

الحال الثالثةُ: إذا كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ يُبنى على حذفِ النونِ.

مثال لفعلِ أمرٍ مبنيٍّ على الفتحِ «افْهَمَنَّ» أَعْرِبْـهُ. افْهَمْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على الفتحِ لاتصالِهِ بنونِ التوكيدِ، والنونُ للتوكيدِ.

يُبْنَى على حذفِ النونِ إذا كان من الأفعالِ الخمسةِ، مثالُهُ؛ «اكتُبَا» اكتبْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والألفُ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

ويبني على حذفِ النونِ مع الواوِ «اضربُوا» أَعْرِبْها، اضرِب: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ والواوُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

«اضربِـي» أَعْرِبْها. اضْرِبَ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والياءُ فاعلٌ.

هـاتِ فعـلَ أمرٍ مبنيًا على حذفِ الألفِ؟ «اخشَ» فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ الألفِ لماذا؟ لأنه معتلٌّ بالألفِ.

هـاتِ فعـلَ أمـرٍ معـتلاًّ بالياءِ؟ «اقضِ» أَعْرِبْها. اقضِ: فعلُ أمرٍ مـبنيٌّ، وعلامـةُ بـنائِهِ حـذفُ حـرفِ العلـةِ، وهي الياءُ وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ.

هاتِـهِ معـتلاًّ بالـواوِ؟ «ادعُ» أعْـرِبْهُ. فعـلٌ أمـرٍ مبنيٌّ على حذفِ حـرفِ العلـةِ وهـي الواوُ، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها. والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ.

الآن عرفْنَا فعلَ الأمرِ هلْ هو مبنيٌّ أو معربٌ؟ على كلامِ المؤلفِ مجـزومٌ، والصـحيحُ أنـه مـبنيٌّ. علـى أيِّ شيءٍ يُبنى؟ على واحدٍ من أربعةِ أمورٍ: السكونِ، الفتَحِ، حذفِ حرفِ العلةِ، حذفِ النونِ.

ص: «وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أَنَيْتُ»

المضارعُ له علامةٌ متصلةٌ وعلامةٌ منفصلةٌ. العلامةُ المنفصلةُ «لَمْ» فكلُّ كلمةٍ تقبلُ «لَمْ» فهي مضارعٌ. قال ابن مالكٍ:

وفِعْـلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ[1] .....

(١) «الألفية»، باب الكلام وما يتألف منه، البيت رقم (١٢).

فكلُّ كلمةٍ تقبلُ «لَمْ» فهي فعلٌ مضارعٌ. إذا قُلْنا: «يقومُ» تقبَلُ «لَمْ» «لَمْ يَقُمْ». «قامَ» لا يقبلُ فليس مضارعًا.

وهناك علامةٌ متصلةٌ، يقولُ المؤلفُ فيها: «ما كانَ في أولِهِ إحدى الزوائدِ». انتبهْ لكمةِ «إحدى الزوائدِ الأربعِ يجمَعُها قولُكَ أَنَيْتُ» من «الأنى».

إذن؛ هذه الزوائدُ الأربعُ إذا كانتْ في كلمةٍ فهي فعلٌ مضارعٌ، هذا كلام المؤلفِ ونمثل: له بالآتي:

«أقومُ» مضارعٌ؟ في أوّلِها الهمزةُ. «نقومُ» مضارعٌ؟ نعمْ. ما الذي في أوّلِها مِن الحروفِ الزوائدِ؟ النونُ. «يقُومُ» مضارعٌ ما الذي في أولِها؟ الياءُ. «تقومُ» مضارعٌ. والذي في أولِها؟ التاءُ.

«تَعِبَ» في أولِها تاءٌ لكنها ليستْ بزائدةٍ، هي أصليةٌ والمؤلفُ يقولُ: «إحدى الزوائدِ»، أما «تَعِبَ» فالتاءُ أصليةٌ؛ لأنَّكَ تقولُ: وَزْنُ «تَعِبَ»«فَعِلَ».

«يَبِسَ» أولُها ياءٌ لكنَّها أصليةٌ، والمؤلفُ يقولُ: «إحدى الزوائدِ الأربعة». «أَيِسَ» هذه همزةٌ أصليةٌ والمؤلفُ يقولُ: «زائدةٌ». «نَعَسَ» لا نقولُ مضارعًا؛ لأنَّ النونَ أصليةٌ، والمؤلفُ يقولُ: «إحدى الزوائدِ».

قدْ يقولُ قائلٌ: ماتقولون في «أَكْرَمَ»؟ فعلٌ ماضٍ والهمزةُ زائدةٌ؛ لأنها مِنْ «كَرُمَ».

نقول: إلا إذا كانتِ الزائدةُ للتعديةِ مثل: «أكْرَمَ». «أَنْجَدَ» أيْ: دَخَلَ في نجدٍ. وما أَشْبَهَهَا فلا تدلُّ على أنه مضارعٌ؛ لأنَّ هناكَ علامةٌ للماضي داخلةٌ عليه، وهي تاءُ التأنيثِ، فنقولُ: «أكْرَمَتْ هندٌ» أوْ تاءُ الفاعلِ «أَكْرَمْتُ» هذا يمنعُ أنْ يكونَ فعلاً مضارعًا لكنْ كما قلت: إنَّ هذا الكتابَ مختصرٌ للمبتدئين. والمبتدئُ يَعْقِلُ العلمَ شيئاً فشيئاً، لو يأخذُهُ في مرةٍ واحدةٍ غَصَّ، يقولُ العامّةُ ـ مثلاً حقيقيًا ـ: «مَنْ كَبَّرَ اللُّقْمَةَ غَصَّ، ومَنْ صَغَّرَ شَبِعَ».

على كلِّ حالِ المضارعُ ما كانَ في أوَّلِهِ إحدى الزوائدِ الأربعةِ يجمعُها قولُكَ: «أنيتُ» وعرفتُم الأمثلةَ، وله علامةٌ منفصلةٌ وهي: «لَمْ» و«السينُ» و«سوفَ». فإذا وجدتَّ كلمةً مبتدئةً بلمْ فهي مضارعٌ، مبتدئةً بالسينِ فهي مضارعٌ، مبتدئةً بسوفَ فهي مضارعٌ.

وهناك علاماتٌ أخرى لم يذكرها المؤلف فلا نذكرها هنا اختصارًا.

قال: «وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا» انتبِهْ حتى لا يتغيَّرَ لسانُكَ «مرفوعٌ أبدًا» كلُّ مضارعٍ مرفوعٌ. ولكنْ علاماتُ الرفعِ إمّا لفظاً، وإمّا تقديرًا، وإمّا بالحركةِ، وإمّا بالحرفِ. فالمضارعُ مرفوعٌ أبدًا وعلاماتُ الرفعِ سَبَقَتْ؛ لأن هذا الكتابَ مبنيٌّ بعضُهُ على بعضٍ.

«فيضربُ» آخرُهُ صحيحٌ، ولم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ، فيرفعُ بالضمةِ الظاهرةِ.

«يخشى» لم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ لكنَّهُ معتلٌّ فيرفعُ بماذا؟ بضمةٍ مقدرةٍ.

«يفعلان» اتصلَ بِهِ ألفُ اثنين فلا يرفعُ بالضمةِ، يرفعُ بثبوتِ النونِ، والألفُ فاعلٌ في «يفعلان»، والواوُ فاعلٌ في «يفعلون»، والياءُ فاعلٌ في «تفعلين».

وقولُ المؤلفِ: هو «مرفوعٌ أبدًا» ظاهرُ كلامِهِ أنَّهُ حتى المبنيِّ مرفوعٌ، ولكن ليسَ بصحيحٍ. يعني: ليسَ على المشهورِ عند النحويين. فُيسْتَثْنَى مِنْ قولِنا: «وهو مرفوعٌ أبدًا» مسألتان:

إذا اتصلَ بِهِ نونُ التوكيدِ، أوْ نونُ النسوةِ. فإذا اتصلَ به نونُ التوكيدِ صار مبنيًا على الفتحِ، وإذا اتصلَ به نونُ النسوةِ صارَ مبنيًا على السكونِ.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾[1] «يتربَّصن»: مضارعٌ لماذا لمْ يُرفَعْ؟ لأنه اتصلتْ بِهِ نونُ النسوةِ.

﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ﴾[2] «يكْتُمْنَ»: اتصلتْ به أيضاً نونُ النسوةِ؛ ولهذا لم يُنْصَبْ بالفتحةِ.

وإذا اتصلت بِهِ نونُ التوكيدِ يُبنى على الفتحِ سواءٌ كانتْ نونُ التوكيدِ شديدةً أوْ خفيفةً. «شديدة» يعني: مشددةً. خفيفةً: مخففةً.

---

(١) البقرة: (٢٢٨).

(٢) البقرة: (٢٢٨).

قال الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[١] هذه الآيةُ اجتمعتْ فيها نونُ التوكيدِ الخفيفةِ والشديدةِ، «لَيُسْجَنَنَّ» الثقيلةُ، «ليكونَنْ» خفيفةٌ.

﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾،[٢] الثقيلةُ.

لوْ قلتَ: «ليقومَنْ زيدٌ» خفيفةٌ والفعلُ مبنيٌّ على الفتحِ.

«ليضربنَّ زيدٌ» ثقيلةٌ وهي مبنيةٌ على الفتحِ.

﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾،[٣] نونُ نسوةٍ؛ ولهذا بُني الفعلُ على السكونِ.

## فائدةٌ

إذا بُدِئَ المضارع بالياءِ يكونُ للغائبِ، وفاعلُهُ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ «هو».

وإذا بدئ بالألف يكون للمتكلم وفاعلهِ ضمير مستتر وجوبًا تقديرهُ «أنا».

إذا بُدئ بالتاءِ فهو للمخاطبِ وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنتَ».

---

(١) يوسف: (٣٢).

(٢) الهمزة: (٤).

(٣) البقرة: (٢٣٧).

وقد يكون للغائبة المؤنثة فيكون فاعله مستترًا جوازاً تقديره «هيَ». هذا ما لم يتصلْ بِهِ ألفُ اثنين، أو واوُ جماعةٍ، أو ياء مخاطبة فيكونُ بارزاً.

إذا بدئَ بالنونِ مثالُهُ: «نذهبُ» يكون للمتكلِّمين، أو للمتكلمِ المعظمِ نفسَهُ. وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ» أو «أنا».

إذن؛ كلُّ ما كان تقديرُهُ «أنا»، أوْ «أنتَ»، أو «نحنُ» فهو مستترٌ وجوبًا، وما كان تقديرُهُ «هو»، أو «هي» فهو مستترٌ جوازاً.

## [أسئلة]

أَعْرِبْ: «نرقُدُ»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ، وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ».

«أخَذَ» فعلٌ ماضٍ. لماذا وهي مَبْدُوءَةٌ بالهمزةِ؟ لأنَّ الهمزةَ ههنا أصليةٌ مِنْ بنيةِ الكلمةِ.

أَعرِبْها: أخذ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وفاعلُهُ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ «هو». لماذا قُلْنا إنهُ جوازاً؟ لأنَّ تقديرَهُ «هو».

«نَبَعَ الماءُ» «نَبَع»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. الماءُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

«يَبِسَ الثَّمرُ» يَبِسَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. الثمرُ فاعلٌ مرفوعٌ علامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

«نأكلُ الخبزَ» نأكلُ: فعلٌ مضارعٌ. وما الدليلُ؟ أولُها نونٌ زائدةٌ. فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ. والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ». الخبزَ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

«نرى» فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخرِهِ مَنَعَ مِنْ ظهورِها التعذُّرُ. الفاعلُ ضميرُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ».

قالَ المؤلفُ: «يجمعُها قولُكَ أَنَيْتُ» إذا كان مبدوءاً بالهمزةِ فتقديرُ الفاعلِ فيه «أنا» وهو مستترٌ وجوبًا. إذا كان مبدوءاً بالنون فتقديرُ الفاعلِ فيه «نحنُ» وهو أيضاً مستترٌ وجوبًا. إذا كانَ مبدوءاً بالياءِ فتقديرُهُ «هو» وهو مستترٌ جوازاً. إذا كان مبدوءاً بالتاء تقديرُهُ «أنتَ» وهو مستترٌ وجوبًا.

قالَ المؤلفُ: «وهو مرفوعٌ أبدًا» حتى يدخلَ عليه ناصبٌ أو جازمٌ أخذْنَاها. ولم يَقُلِ المؤلفُ: أوْ رافعٌ لماذا؟ لأنه الأصلُ ـ ولمْ يقُلِ الخافضُ؟ لأن الخفضَ لا يدخُلُ على الأفعالِ. إذن؛ كلامُ المؤلفِ مُحْكَمٌ.

# [نواصبُ المضارعِ]

ص: «حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلاَمُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوُ، وَأَوْ»

ش: قال المؤلف: حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ولم يقل: أو رافع؛ لأنه الأصل ولم يقل: أو خافض؛ لأن الخفض لا يدخل الأفعال.

يقولُ المؤلفُ: «فالنواصبَ عشرةٌ» فما الدليلُ على انحصارِها بعشرةٍ؟ التتبعُ والاستقراءُ، فعلماءَ اللغةِ تتبعوا كلامَ العربِ فوجدوا أن الذي ينصبُ الفعلَ المضارعَ عشرةُ أشياءَ فقَطْ.

[أولُها]: «أنْ» مثل: أنْ تقولَ: «أُحِبُّ أَنْ تَفْهَمَ» في هذه الجملةِ فعلان مضارعان: الأولُ: «أحبُّ»، والثاني: «تفهمَ» لكنهما مختلفان. الأول مرفوع والثاني منصوب؛ لأنَّ الأولَ لم يدخلُ عليه ناصبٌ، والثاني دَخَلَ عليه ناصبٌ، ولهذا لو قُلْتَ: «أُحِبَّ أَنْ تَفْهَمُ» قُلْنا: هذا خطأٌ؛ لأنَّكَ نصبتَ ما لمْ يدخلْ عليه الناصبُ ورفعتَ ما دخلَ عليه الناصبُ. إذن الصوابُ «أُحِبُ أَنْ تَفْهَمَ».

كيفَ أُعْرِبُها؟ نقولُ: «أنْ»: مصدريةٌ تنصِبُ الفعلَ المضارعَ.

تفهـمَ: فعـلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أنْ» وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنتَ».

لمـاذا قُلْـنا: إنهـا حـرفُ مصدرٍ؟ يقولُ العلماءُ: لأنها تُسْبَكُ هي ومـا بعـدها بمصـدرٍ، فقولُكَ: «أحبُّ أن تفهم» إذا حولتها إلى مصدر صارت: «أُحِبُّ فَهْمَكَ»، ولهذا سمَّينا «أنْ» مصدريةً.

«**أُحِـبُّ أَنْ أَرَاكَ مَسْـرُورًا**» أحـبُّ: فعـلٌ مضـارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ لتجردِهِ من ناصبٍ أو جازمٍ، وفاعله مستترٌ وجوبًا تقديره «أنا».

أن: مصـدريةٌ. أرَى: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أنْ» وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدرةٌ على الألفِ مَنَعَ من ظهورها التعذرُ.

«**أُحِـبُّ أَنْ أَرْمِـيَ**» أحبُّ: فعلٌ مضارعٌ بالضمةِ الظاهرةِ لتجردِهِ مـن ناصبٍ أو جازمٍ، أنْ: مصدريةٌ. أرمِيَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

فلـو قالَ قائلٌ: لماذا نصبتَهُ بالفتحة وآخرُهُ حرفُ علَّةٍ؟ فالجواب: لأنَّ الفتحةَ تظهرُ على الياءِ.

«**أُحِـبُّ أَنْ أَغْـزُوَ**» أحـبُّ: فعلٌ مضارعٌ بالضمةِ الظاهرةِ لتجردِهِ من ناصبٍ أو جازمٍ، وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنا».

أنْ: حـرفُ مصـدرٍ ينصِـبُ الفعلَ المضارعَ. أغزُوَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«أنْ» وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

فلو قالَ قائلٌ: لماذا نصبتَهُ وآخرُهُ معتلٌّ؟ فالجواب: لأنَّ الفتحةَ تظهَرُ على الواوِ.

[الثاني]: «لَنْ»: «لنْ» أيضاً حرفُ نصبٍ. ينصِبُ الفعلَ المضارع، ولكنْ لننظُر «لَنْ أَقُومَ» أولاً: هلِ الجملةُ منفيةٌ أم مثبتةٌ؟ منفيةٌ. ثانيًا: «لنْ أقومَ» يعني: الآنَ. يعني: لستُ قائمًا الآنَ، أو لنْ أقومَ في المستقبلِ؟ في المستقبلِ. «لنْ أقومَ»، أو «لنْ أقومُ» الصحيحُ: «لنْ أقومَ».

إذنْ؛ «لنْ» صارَ لها ثلاثةُ أُمُورٍ: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ.

حرفُ نفيٍ؛ لأنَّها نفتِ الفعلَ. ونصبٍ؛ لأنَّها نصبتْهُ. واستقبالٍ؛ لأنها حَوَّلتِ المضارعَ الذي للحالِ إلى مستقبلٍ. يعني: في المستقبلِ. ولهذا نقولُ في إعرابِ «لنْ» حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ.

فإذا قُلْتَ: «لَنْ أَقُومَ» لنْ: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ. أقومَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«لنْ» وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنا».

قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[1] ينفعَكُمْ: لماذا نُصِبَ؟ لدُخُولِ «لنْ».

---

(١) الزخرف: (٣٩).

وقال الله تعالى في الحديثِ القدسيِّ: «يا عبادي إنكُمْ لنْ تبلغُوا ضُرِّي»[١] «لن تبلغُوا» بما نُصِبَ؟ نصبَ بحذفِ النونِ؛ لأنَّ «تبلغُوا» من الأفعالِ الخمسةِ أصلُها: «تبلغونَ»، لكن لما دخَلَ عليها «لن» حُذِفَتِ النونُ فصارتْ «لن تبلغوا».

إذا قلتَ: «لن نتكلمَ» لنْ: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبال، نتكلمَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«لنْ» وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «نحنُ».

هلْ «لنْ» تفيد: النفيَ دائمًا أي على سبيل التأبيد أو تنفي نفياً يمكن أن يثبت ؟ الجواب: إذا نفتْ لا تنفي دائمًا، ولهذا بَطُلَ استدلالُ أهل التعطيلِ بقولهِ تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾[٢] على انتفاءِ رُؤيةِ اللهِ في الآخرةِ، فـ«لنْ» ليست للنفي المؤبَّدِ، ودليلُ ذلك أنَّ الله قال في أهل النار: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾،[٣] وقالَ عَنْهم وهم في النارِ: ﴿يَمَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾،[٤] ومعنى: «ليقضِ»: لِيُمِتنا، إذن؛ تمنَّوهُ ودعَوا بِهِ، واللهُ تعالى قال: ﴿وَلَن

(١) تقدم تخريجه ص ٩٤.

(٢) الأعراف: (١٤٣).

(٣) البقرة: (٩٥).

(٤)الزخرف: (٧٧).

﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾ إذن؛ دلَّتِ الآيتانِ علَى أنّ «لنْ» لا تَقْتَضِي التأبيدَ، وعلى هذا قولُ ابنِ مالك:

مـن رأى النفـيَ بلْـنْ مُـؤَبَّدا فَقَـوْلَهُ ارْدُدْ وَسِـوَاهُ فَاعْضُـدَا

[الثالث]: «إذن» من النواصبِ لكنْ بثلاثةِ شروط:

الأول: أن تكونَ في أولِ الجملةِ.

الثاني: أنْ تكونَ متصلةً بالفعلِ بحيثُ لا يفصِلُ بينها وبين الفعل فاصلٌ، إلا أن يُفْصَلَ بينُهُ وبينَها باليمينِ.

الثالث: أنْ يكونَ الفعلُ بعدها مستقبلاً.

وعلى هذا يقولُ ابنُ مالك:

وَنَصَـبُوا بِـإِذَنِ الْمُسْـتَقْبَلاَ إنْ صُـدِّرَتْ وَالْفِعْـلُ بَعْـدُ مُوْصلا
أَوْ قَـبْلَهُ الْـيَمِينُ.....[1]

مـثالُ ذلـك: قـال رجـلٌ لَـكَ: «سـأزورُكَ غـدًا». قُلـتَ: «إذنْ أُكْرِمَكَ». انظر الشروط:

أولاً: هي في صدرِ الكلامِ.

ثانيًا: الفعلُ بعدها مستقبلٌ متى يكونُ الإكرامُ؟ غدًا إذا زارَكَ.

---

(١) «الألفية»، باب إعراب الفعل، البيتان رقم (٦٨٠،٦٨١).

ثالثاً: هي متصلةٌ بالفعلِ.

قالَ لك قائلٌ: «سأزورك غدًا».

فقلتَ: «إني إذنْ أكرِمَك» هذا خطأٌ، بلْ أقولُ: «إني إذنْ أكرِمُكَ» لماذا؟ لأنَّها ليستْ مصدرةً؛ لأنها جاءت في أثناءِ الجملةِ، أولُ الجملةِ هي «إني».

قلت: «إنْ زُرْتَنِي إذَنْ أُكْرِمَك» هذا خطأٌ؛ لأنها ليستْ مُصَدَّرَةً.

إذن؛ ماذا تقولُ؟ الجواب: «إنْ زرتني إذنْ أكرِمُك»؛ لأنها ليستْ أولَ الجملةِ.

لو قالَ: «سأزُورُك غدًا»، فقلتَ: إذنْ ـ حيَّاكَ اللهُ ـ أكرِمَكَ خطأٌ؛ لأجلِ الفاصلِ. إذن؛ أقولُ: «إنِّي ـ حيَّاكَ اللهُ ـ أُكْرِمُكَ».

لو قال: «سأزورُك غدًا». فقلتَ: «إذَنْ ـ وَاللهِ ـ أُكْرِمَكَ» صحيحٌ؛ لأنَّ الفصلَ هنا باليمينِ، وإذا كانَ الفصلُ باليمينِ، فإنه لا يمنعُ النصبَ.

إذا قالَ لكَ قائلٌ: «أنا مشتاقٌ إليك أحبُّ أنْ أزورَكَ»، فقلتَ: «إذنِ الآنَ أكرِمَك» خطأ؛ لأنَّ الفعلَ غيرُ مستقبلٍ، والصحيحُ: «أكرِمُك»؛ لأنَّ الفعلَ الآنَ غيرُ مستقبلٍ، وهي لا تَنْصِبْ إلا إذا كانَ الفعلُ مستقبلاً.

## كيف إعرابُها؟

إذا قلتَ: «إذنْ أكرِمَك» إذنْ: حرفُ جوابٍ ونصبٍ؛ لأنَّها تدلُّ على الجوابِ، وتنصبُ الفعلَ المضارعَ.

[الرابع]: «كَيْ» أيضاً تنصبُ الفعلَ المضارعَ. فإذا قلتَ لشخصٍ: «لماذا جِئْتَ؟» فقالَ: «كَيْ أقرأَ» نقولُ: كَيْ: حرفُ نصبٍ ينصبُ الفعلَ المضارعَ. أقرأَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«كَيْ».

هذا الذي ذهبَ إليه المؤلفُ هو الصحيحُ. أن «كي» تنصِبُ بنفسِها؛ أمَّا البصريون فيقولُون: «كي» لا تنصبُ بنفسِها؛ لأنها حرفُ جرٍّ. فـ«كي» نقولُ فيها: حرفُ تعليلٍ، والفعلُ بعدها منصوبٌ بـ«أن». أي: كَيْ أَنْ.

ولكنِ الصحيحُ ما ذَهَبَ إليه المؤلفُ.

[الخامسُ]: يقولُ: «لامُ كَيْ»: وهي التي تفيدُ التعليل غالبًا وهي التي بمعنى كَيْ مثل: أن يقولَ لك قائلٌ: «لماذا جئتَ»؟ فتقولُ: «جئتُ لأقرأَ» أي كَيْ أَقْرأ هذه يسمّونَها لامَ التعليلِ، والمؤلفُ يسمِّيها «لامُ كَيْ»، لماذا؟ لأنها تنوبُ مكانَ «كَيْ» لو حَذَفْتَ اللامَ وقلتَ: «كَيْ أقرأَ» صحَّ، وهذه نقولُ فيها كما قُلْنا فيما سَبَقَ أنَّ اللام هي الناصبةُ على رأي المؤلفِ، وقال البصريون: اللامُ حرفُ جرٍّ والناصبُ «أن»، والتقديرُ: «لأَنْ أقرأَ».

ولكنْ قاعدتُنا في بابِ النحوِ التي يَنْبغِي أن نَسيرَ عليها أنه إذا اختلفَ النحويون في مسألةٍ سلَكْنَا الأسهلَ من القولين؛ لأننا إذا أخذنا بالرخصِ في بابِ الإعْرابِ فهذا جائزٌ، وليس هذا من باب الأمور التكليفية التي لا يجوز فيها تتبع الرخص.

فالقاعدةُ عندي أن كلَّ قولين من أقوالِ النحوِ في مسألةٍ من المسائلِ نسلُكُ أسْهَلَهُما. وهنا الأسهل أن نقولَ: منصوبٌ بلامِ كَيْ:

وَالْخُلْفُ إِنْ كَانَ فَخُذْ بِالأَسْهَلِ  فِي النَّحْوِ لاَ فِي غَيْرِهِ فِي الأَفْضَلِ

[السادسُ]: «لامُ الجُحُودِ»: الجحودُ: يعني: النفيَ. يعني: اللامَ التي تأتي بعدما يفيدُ النفيَ لكن في «كانَ» ومشتقاتِها، يعني: هي التي تأتي بعد كونٍ منفيٍّ. ما معنى «كونٍ منفي»؟ يعني: تأتي بعد «ما كانَ»، أو «لَمْ يكنْ»، أوْ «غيرُ كائنٍ»، أو ما أشبَهَ ذلك. هذه تسمَّى لامَ الجحود يعني: لامَ النفي لمقارنتِها له.

ونحنُ المبتدئينَ نقولُ: ما جاءَتْ بعد «لم يكنْ»، أو «ما كانَ».

مثالُها قولُه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾،[1] ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾،[2] اللامُ هنا لا يمكنُ أنْ تكونَ لامَ كي. إذنْ؛ ماذا نسمِّيها؟ لامَ الجُحودِ؛ لأنَّها التي تأتي بعْدَ النفي، بعدَ «لم يكنْ»، أو «ما كانَ».

نقول في إعراب ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾

ما: نافيةٌ. كانَ: فعلٌ ماضٍ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ. اللهُ: لفظُ

---

(١) الانفال: (٣٣).

(٢) النساء: (١٦٨).

الجلالةِ اسمُهُ. ليعذِبَهم: اللامُ: لامُ الجحودِ، وهي تنصبُ الفعلَ المضارعَ. يعذبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلام الجحودِ، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

[السابعُ]: «حتَّى»: تنصبُ الفعلَ المضارعَ.

ومنهُ قولهُ تعالى: ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ (١)

فـ«يرجعَ» هنا منصوبٌ بـ«حَتَّى» وهذا الذي ذهبَ إليه المؤلفُ هو الصحيحُ؛ لأنه أسهلُ، والبصريون يقولون: منصوبةٌ بـ«أن» بَعدَ «حتَّى»؛ لأنهم يقولون: «حتَّى» حرفُ جرٍّ.

وعلى هذا نقولُ في قولِهِ تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ حَتَّى: حرفُ غايةٍ ونصبٍ، ينصبُ الفعلَ المضارعَ. يَرْجِعَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ«حتَّى» وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

**وحتى إذا دخلت على الاسم صارت حرف جر مثاله قوله تعالى: ( سلام هي حتى مطلعِ الفجر )**

[الثامن والتاسع]: «الجوابُ بالفاءِ والواو» نحن نؤخر الكلام عليهما؛ لأنه يحتاج إلى بسط.

---

(١) طه: (٩١).

[العاشرُ]: «أوْ»: تنصبُ الفعلَ المضارعَ، وهي تأتي بمعنى: «إلاَّ»، وبمعنى: «إلى». فإنْ كانتْ غايةً لما قبلَها فهي بمعنى: «إلى» مثلُ: «لأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي دَيْنِي». هذه على تقديرِ «إلى أنْ تقضيَني دَيْني».

مثالُها بمعنى «إلاَّ» «لأَقْتُلَنَّ الكافِرَ أَوْ يُسْلِمَ»، هنا لا يمكِنُ أنْ نجعلَ «أوْ» بمعنى: «إلى»؛ لأن القتلَ لا يمتدُّ إلى أن يُسْلِمَ. لكنْ نجعلُ «أوْ» بمعنى: «إلاَّ أن يُسْلِمَ»، وعلى كلٍّ فـ«أوْ»تنصبُ الفعلَ المضارعَ، وهي تأتي على وجهين:

الأولُ: أنْ تكونَ بمعنى: إلى.

والثاني: أنْ تكونَ بمعنى: إلاَّ.

فإن كانَ ما بعدَها غايةً لما قبلَها فهي بمعنى: «إلى». وإلا فهي بمعنى: «إلاّ».

## [أسئلة]

النواصبُ عشرةٌ: «أنْ» مثالُها: «**أُحِبُّ أَنْ تكتبَ**» أحبُّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. أن: أداةُ نصبٍ ومصدرٍ.

تكتبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«لـنْ» مـثالُها: «لـنْ تَنَالَ» لَنْ: أداةُ نصبٍ ونفيٍ واستقبال. تنالَ: فعـلٌ مضـارعٌ منصـوبٌ بـ«لـن» وعلامـةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«إذنْ» مـثالُها: قـال: إذا ذاكرتُ دُروسِي نجحتُ، فقالَ له زميلُهُ: إذنْ تفرحَ.

«إذنْ» ما هي شروطُها؟

الشرطُ الأولُ: أنْ تكونَ مصدريةً.

الثاني: أنْ لا يكونَ بينها وبين الفعلِ المضارعِ شيءٌ إلا القسمَ.

الـثالثُ: أنْ يكـونَ الفعلُ بعدها مستقبلاً. مثالُها: «إذنْ أكرمَك»، إذنْ: حرفُ نصبٍ وجوابٍ. أكرمَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بإذنْ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

هـل تنصـبُ الفعلَ إذا قلتَ: «إنِّي إذَنْ أكرمَك»؟ خطأٌ؛ لأنها لم تأتِ في أوّلِ الكلامِ. والصوابُ: «إني إذنْ أكرِمُك».

إذا قلتَ: «إذن زُرْتَنِي ـ أكرِمَك» خطأٌ. لماذا؟ للفاصلِ.

«إذنْ أكرمَك الآنَ» هلْ هذا صحيحٌ؟ غيرُ صحيحٍ كَم الشروطُ؟ هي تامّةٌ؟ غيرُ تامّةٍ. ما الناقصُ؟ ليستْ في الاستقبالِ. صَحِّحِ العبارةَ: «إذنْ أكرِمُك الآنَ».

«كـيْ» مـثالُها: «أسلمتُ كَيْ أَدْخُلَ الجنةَ» أسلمتُ: فعلٌ ماضٍ، كَـيْ: تعلـيلةٌ. أَدْخُـلَ: فعـلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالحرفِ الناصبِ «كي» وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ في آخرِهِ.

«لامُ كَـيْ» مثالُها: «جئتُ المسجدَ لأدرسَ» لأدرسَ: اللامُ حرفُ نصـبٍ وتعليلٍ. أدرسَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلامِ كَي وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«لامُ الجحودِ» ما هي؟ تأتي بَعدَ «ما كانَ»، أو «لَمْ يكنْ».

ما معنى الجحودُ هنا: النفيُ. ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ﴾[1] اللامُ لامُ الجحـودِ. يَـذَرَ: فعـلٌ مضـارعٌ منصـوبٌ بـاللامِ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«حَتَّـى» مـثالُها: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[2] حتـى: حـرفُ غايةٍ ونصبٍ. يرجعَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بحتى وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ.

---

(١) آل عمران: (١٧٩).

(٢) طه: (٩١).